

3% فقط من مساحة لبنان تحتوي على 79% من ثروته النباتية

يُعتَبَر لبنان من أهم مناطق التنوع البيولوجي في حوض المتوسط بثروته النباتية الغنيّة، إذ ينمو فيه ما يقارب الـ 2612 نوعاً من النباتات، منها 108 أنواع مستوطنة (موجودة فقط في لبنان وليس في أي بلد آخر). وعلى رغم ذلك، أدّى التوسّع العمراني العشوائي خلال فترة إعادة الإعمار بعد الحرب (1975-1991)، إضافة إلى زيادة عدد السكان غير المسبوقة بنسبة 30% بين عامي 2011 و2013 (نتيجة للجوء) إلى خسارة التنوع البيولوجي على نحو ملحوظ.

هذا الواقع لحظته دراسة أعدتها رئيسة قسم علوم الحياة والأرض في كلية العلوم بجامعة القديس يوسف في بيروت، الدكتورة ماجدا بو داغر خراط، حددت فيها أماكن ذات ثروة نباتية غنيّة وفريدة، وعيّنت 57582 نبتة. وأفادت أن الدراسة خلصت إلى نتائج مذهلة وغير متوقّعة: "تغطّي الـ 31 منطقة النباتية المهمة، 3% فقط من مساحة لبنان، إنما تحتوي على 79% من الثروة النباتية و80% من أنواعها المستوطنة".

وفي حين تمّ تصنيف 26% فقط من المناطق النباتية المهمة على أنها مناطق محميّة، شدّدت خراط على ضرورة إتخاذ تدابير حفظ، لأنها تواجه خطراً كبيراً بسبب أعمال التوسّع العمراني العشوائي.

جاءت نتائج المشروع في الوقت المناسب منذ أن التزم لبنان الخطة الإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي للتلاقي وأهداف منظمة "أيشي للتنوع البيولوجي" (Aichi Biodiversity Targets) لزيادة مساحة المحميات الطبيعية لتصل إلى 5% على الأقل من مساحة لبنان بحلول 2030.

الخريطة تبين تلك الأماكن ونسبة وجود الثروة والتنوع فيها بحسب كثافة اللون.

